

الأدوات اليونانية $\tau\alpha$: $\text{Μο}/\rho\iota\alpha$ دراسة تطبيقية من خلال تراجيديات سوفوكليس

قامت الباحثة بدراسة الأدوات اليونانية دراسة وظيفية من الناحية النحوية والدلالية وتطبيقها علي تراجيديات سوفوكليس السبع (*بنات تراخيس، أياكس، أنتجوني، الكترا، أوديب ملكاً، أوديب في كولونوس، فيلوكتيتيس*) فقسمت الباحثة هذه الدراسة إلي مقدمة وأربع فصول ونتائج وملحق ثم ملخص باللغة العربية والانجليزية ثم المصادر والمراجع.

في المقدمة: ناقشت الباحثة الهدف من دراسة الأدوات اليونانية وتطبيقها علي تراجيديات سوفوكليس، ومصطلح الأداة في اللغة اليونانية والعربية ثم المنهج الذي اعتمدت عليه الباحثة مع نقد المراجع التي تناولت دراسة الأدوات في اللغة اليونانية.

في الفصل الأول: ناقشت الباحثة أدوات العطف اليونانية عند سوفوكليس والذي اشتمل علي ثلاث أدوات مرتبة ترتيباً أبجدياً- هم: الأداة $\delta\epsilon$ ، والأداة $\kappa\alpha\iota$ ، والأداة $\tau\epsilon$ هذا إلي جانب دراسة الأدوات المركبة معهم. وتناولت الباحثة دراسة هذه الأدوات دراسة وظيفية من الناحية النحوية والدلالية، مع عرض الأصل اللغوي والتاريخي لكل أداة من هذه الأدوات، ثم موقع هذه الأداة في الجملة وإبراز الغرض البلاغي لتوظيفها في هذا المكان من الجملة.

وقد درست الباحثة الأداة $\delta\epsilon$ من وجهتين مختلفتين: الوجهة الأولى: هي الأداة $\delta\epsilon$ العاطفة، والوجهة الثانية: هي الأداة $\delta\epsilon$ الاستدراكية، وتوضيح توظيفها التركيبي والدلالي عند سوفوكليس. وقد لاحظت الباحثة أن الأداة $\delta\epsilon$ الاستدراكية هي أضعف من الأداة $\alpha\lambda\lambda\alpha$ وذلك لتضيق توازن في الجملة. وقد وضحت الباحثة هذا الاستنتاج في رسم بياني. ووظفت الأداة $\delta\epsilon$ في العديد من كتب النحو ضمن الأدوات الاستدراكية وقد لاحظت الباحثة أنها قد وظفت عند الشاعر سوفوكليس غالباً ضمن أدوات العطف مع ملاحظة أنها لم تفقد وظيفتها الاستدراكية. ونادراً ما كانت تستخدم الأداة $\delta\epsilon$ مع فعل الشرط الزمني في التراجيديا فاستخدمت عند سوفوكليس مرة واحدة في مسرحية أوديب ملكاً: ١٢٦٧. والأداة $\delta\epsilon$ لها دور بلاغي في التعبير عن الانفعالات والعواطف مثلما جاءت في مسرحية الكترا البيت: ٥٩٣

ثم ناقشت الباحثة مركبات الأداة $\delta\epsilon$ وهي التركيبية $\delta\epsilon$ (ου) واستخدامها عند سوفوكليس، حيث يوجد اختلاف بين كل من التراكيب الآتية (ου : $\kappa\alpha\iota$)، (ου : $\alpha\lambda\lambda\alpha$)، (ου : $\delta\epsilon$) فالأولي تضيق نفي إلي إثبات، والثانية للتعبير عن التضاد، والثالثة نفي إلي نفي. ولكن سوفوكليس شذ عن هذه القاعدة فنجده وظف التركيبية $\delta\epsilon$ (ου) تارة لتحل محل التركيبية (ου : $\kappa\alpha\iota$) وتارة أخرى لتحل محل التركيبية (ου : $\alpha\lambda\lambda\alpha$). كما أن الأداة $\delta\epsilon$ (ου) قد تأتي في سؤال استفهامي غير مباشر الغرض منه التوبيخ. ثم عرضت الباحثة التركيبية $\delta\epsilon$ / $\kappa\alpha\iota$ ، $\delta\epsilon$ / $\kappa\alpha\iota$ وانفراد سوفوكليس بتوظيف هذه التركيبية عنده.

ثم تناولت الباحثة بالدراسة بعد ذلك الأداة $\kappa\alpha\iota$ والتي تعد من أكثر أدوات العطف استخداماً عند سوفوكليس ووضحت ذلك في كل من الإحصائية والرسم البياني. والتي تعد من أهم مميزات الشاعر سوفوكليس في نهاية البيت الشعري. كما وضحت الباحثة من خلال الدراسة أن الأداة $\kappa\alpha\iota$ قد تكون أداة ظرفية أو أداة للعطف. وعند استخدام الأداة $\kappa\alpha\iota$ مع الصفة $\pi\omicron\lambda\upsilon/\varphi$ فإنها تؤثر علي الصفة بتحويلها إلي ظرف، ولكن هذه القاعدة لم يطبقها سوفوكليس حيث أستخدم الأداة $\kappa\alpha\iota$ مع الصفة $\pi\omicron\lambda\upsilon/\varphi$ كصفة ولم يحولها لظرف. واستخدمت الأداة $\kappa\alpha\iota$ عند سوفوكليس للتعبير عن دلالة جديدة وهي الاستنكار. ونادراً ما كانت توظف الأداة $\kappa\alpha\iota$ عند سوفوكليس مع تكرار الصدارة علي عكس كل من الأداة $\delta\epsilon$ و $\tau\epsilon$.

ثم لاحظت الباحثة أن الأداة $\tau\epsilon$ قد قل استخدامها عن غيرها من أدوات العطف الأخرى، وقد وضحت الباحثة ذلك في الإحصائية والرسم البياني. كما لاحظت الباحثة معني دلالي جديد للأداة $\tau\epsilon$ عند سوفوكليس وهو الفاء في اللغة العربية لتفيد الترتيب والتعقيب. ثم درست الباحثة المركبات المستخدمة مع الأداة $\tau\epsilon$ لتوضيح توظيفها عند سوفوكليس من الناحية التركيبية والدلالية.

في الفصل الثاني: ناقشت الباحثة أدوات التأكيد عند سوفوكليس والذي اشتملت علي سبع

أدوات تأكيدية سمرتية ترتيبياً أبجدياً- وهم: الأداة $\gamma\epsilon$ ، الأداة $\gamma\omicron\upsilon=v$ ، الأداة $\delta\eta$ ، والأداة $\mu\epsilon$ ، والأداة $\mu\eta/v$ ، والأداة $\pi\epsilon\rho$ ، والأداة $\tau\omicron\iota$ ومركباتهم. ودراستهم دراسة نحوية ودلالية، كما قامت الباحثة بشرح الأصل اللغوي والتاريخي لكل أداة من الأدوات ومعانيها ثم موقع هذه الأداة في الجملة لتوضيح الغرض البلاغي لتوظيفها في هذا المكان من الجملة.

كما درست الباحثة الأداة $\gamma\epsilon$ ووضحت أن هناك ثلاث أنواع من الأداة $\gamma\epsilon$ وهم:

١- الأداة $\gamma\epsilon$ التأكيدية

٢- والأداة $\gamma\epsilon$ الإيضاحية

٣- والأداة $\gamma\epsilon$ التخصصية.

وعرضت وظيفة كل أداة عند سوفوكليس، وقد لاحظت الباحثة أن سوفوكليس عادة ما كان يوظف الأداة $\gamma\epsilon$ مع الصفات للتأكيد. ودرست الباحثة بعد ذلك الأدوات التركيبية مع الأداة $\gamma\epsilon$. ولاحظت الباحثة أن سوفوكليس وظف التركيبية $\kappa\alpha\iota/\dots\gamma\epsilon$ للدلالة علي الموافقة والتأكيد. ثم درست الباحثة الأداة $\gamma\omicron\upsilon=v$.

ثم درست الباحثة الأداة $\delta\eta$ من الناحية النحوية والدلالية عند سوفوكليس. وقد لاحظت أن الأداة $\delta\eta$ هي من أكثر الأدوات التأكيدية التي حملت معاني دلالية عند الشاعر سوفوكليس مثل الدهشة والسخرية وذلك من خلال النبرة.

ثم ناقشت الباحثة الأداة $\mu\eta/v$ ($\mu\alpha/v$) وتبين من خلال الدراسة أنها أضعف في الاستخدام من الأدوات $\delta\eta$ ، $\tau\omicron\iota$ ، $\gamma\epsilon$ علي اعتبار أنهم من أقوى الأدوات اليونانية التأكيدية. وقد وجدت الباحثة ثلاث وظائف رئيسية للأداة $\mu\eta/v$ عند سوفوكليس هي: التأكيد والاستدراك والتتابعية، ثم ناقشت الباحثة

الأدوات التركيبية معها. وقد لاحظت أن التركيبة $\alpha\lambda\lambda\alpha/\mu\eta/\nu$ هي من التراكيب نادرة الاستخدام فلم تظهر عند أيسخولوس ولكنها استخدمت ٤ مرات فقط عند سوفوكليس. ثم درست الباحثة الأداة $\mu\epsilon/\nu$ وتبين لها من خلال الإحصائية التي قامت بها أنها من أكثر الأدوات استخداماً عند سوفوكليس فقد وظفها ٤٤٨ مرة في أعماله. كما تناولت النواحي التركيبية والدلالية لها ولمركباتها، وقد برع سوفوكليس في استخدام التركيبة $\mu\epsilon/\nu\dots\delta\epsilon$ التي توضح المتناقضات بين الأشياء والتي استخدمها في مسرحياته ١٦٣ مرة. ووظفت التركيبة $\alpha\lambda\lambda\alpha/\dots\mu\epsilon::\nu\delta\eta$ عند سوفوكليس فقط ولم توظف عند أي شاعر آخر من شعراء التراجيديا.

ثم تحدثت الباحثة عن الأداة $\pi\epsilon/\rho$ وتبين أنها من أقل أدوات التأكيد استخداماً عند سوفوكليس وقد وضحت الباحثة ذلك في الإحصائية والرسم البياني الخاص بالأدوات التأكيدية. ولاحظت أن الأداة $\pi\epsilon/\rho$ من ضمن استخداماتها المعروفة الدلالة علي الإضراب ولكن سوفوكليس استخدمها للتأكيد. بالإضافة إلي أن الأداة $\pi\epsilon/\rho$ اكتسبت معني جديد عند سوفوكليس وهو للدلالة علي التشبيه مع أدوات الوصل. وهناك فرق في الاستخدام بين كل من الأداة $\pi\epsilon/\rho$ ، $\gamma\epsilon$ ، فكل من الأداة $\pi\epsilon/\rho$ ، $\gamma\epsilon$ من الأدوات التأكيدية، ولكن الأولى تعتبر أداة تأكيد نبذي extensive أي لا تحمل العديد من المعاني الدلالية، أما الثانية فهي أداة تأكيد جذبي intensive أي من الممكن أن تكتسب العديد من المعاني الدلالية، وهذا ما أتضح من خلال استخدام كل أداة عند سوفوكليس.

ثم ناقشت الباحثة الاستخدامات والدلالات المتنوعة للأداة $\tau\omicron\iota$ عند سوفوكليس، ولاحظت أن الشاعر أيسخولوس اعتاد أن يستخدم الأداة $\tau\omicron\iota$ دون أية إشارة واضحة إلي شخص معين وخاصة في حديث الكورس، بينما عند سوفوكليس نجد العكس حيث قد بدء في ظهور وظيفة جديدة لها وهي توجيه الخطاب إلي شخص بعينه. كما لاحظت الباحثة أن الشاعر سوفوكليس تميز باستخدام اسم الإشارة $\tau\omicron\sigma\sigma\upsilon=\tau\omicron/\nu$ وسط التركيبة $\mu\eta/\tau\omicron\iota\dots\gamma\epsilon$. كما أن التركيبة $\mu\eta/\tau\omicron\iota\dots\gamma\epsilon$ كانت تستخدم مع المصدر ولكن سوفوكليس استخدمها مع اسم الفاعل.

في الفصل الثالث: ناقشت الباحثة أدوات الاستدراك عند سوفوكليس والذي اشتمل علي ثلاث أدوات هم: الأداة $\alpha\lambda\lambda\alpha/\alpha$ ، والأداة $\mu\epsilon/\nu$ ، والأداة $\mu\eta/\nu$. ومن خلال البحث الإحصائي والرسم البياني تبين أن أكثر الأدوات استخداماً عند سوفوكليس هي الأداة $\alpha\lambda\lambda\alpha/\alpha$. ومثل الأدوات السابقة في الفصل الأول والثاني قد قامت الباحثة أولاً بدراسة الأصل اللغوي والتاريخي للأدوات ومعانيهم وموقعهم في الجملة، ثم تناولت استخدامات ودلالات كل أداة. وقد وجدت الباحثة أن الأداة $\alpha\lambda\lambda\alpha/\alpha$ من أقوى الأدوات الدالة علي الاستدراك وخاصة في الاعتراض أما الاستدراك الأضعف فهو في حدوث التوازن في الجملة. كما أن سوفوكليس وظف للتركيبة $\alpha\lambda\lambda\alpha/\alpha$ لتدل علي الدهشة بدلاً من الاستثناء. والتركيبة $\mu\eta/\nu$ تتبع بالأداة $\mu\eta/\nu$. لكن سوفوكليس لم يلتزم بهذه القاعدة فنجد في بعض الأحيان يحذف الأداة $\mu\eta/\nu$ من هذه التركيبة ويستخدم الأداة $\mu\eta/\nu$.

وقد لاحظت الباحثة أن الأداة "καίπερ" استخدمت عند سوفوكليس للدلالة على الاستدراك وليس التأكيد. علي الرغم من أن هذه الأداة استخدمت في العديد من كتب النحو للتعبير عن التأكيد. وقد أتبع هذا الفصل برسم بياني يوضح الفرق بين استخدام أدوات الاستدراك عند سوفوكليس.

في الفصل الرابع: ناقشت الباحثة أداة الاستفهام $\alpha)=\rho\alpha$ ، وأدوات الاختيار وهم: الأداة $\eta)/$ ، والأداة $\epsilon\iota)/\tau\epsilon$ ، وأداة السبب $\gamma\alpha/\rho$ ، وأدوات الاستدلال وهم: الأداة $\alpha)/\rho\alpha$ ، والأداة $\sigma\upsilon)/\nu$ ، والأداة $\tau\omicron\iota\gamma\alpha/\rho=\nu$ ، والأداة $\tau\omicron\iota/\nu\nu\nu$ ، والأداة $\tau\omicron\iota\gamma\alpha/\rho$.

وقد قامت الباحثة أولاً بدراسة الأصل اللغوي والتاريخي لأدوات ومعانيهم وموقعهم في الجملة. بالنسبة إلى أداة الاستفهام $\alpha)=\rho\alpha$ فقد تناولتها الباحثة تبعاً لاستخدامها عند سوفوكليس من وجهتين: ١- الأداة $\alpha)=\rho\alpha$ الاستفهامية المطابقة للأداة $\alpha)/\rho\alpha$ الاستدلالية. ٢- الأداة $\alpha)=\rho\alpha$ الاستفهامية وتوضيح الأساليب البلاغية المتنوعة لهذه الأداة المستخدمة عند سوفوكليس.

ثم تناولت الباحثة بعد ذلك أدوات الاختيار وهي الأداة $\eta)/$ ، والأداة التركيبية $\epsilon\iota)/\tau\epsilon$. وقد قامت الباحثة بعمل إحصائية ورسم بياني يوضح الفرق في الاستخدام بين الأداة $\eta)/$ والأداة التركيبية $\epsilon\iota)/\tau\epsilon$ حيث استخدمت الأداة $\eta)/$ ومركباتها عند سوفوكليس ٦٦٨ أما الأداة التركيبية $\epsilon\iota)/\tau\epsilon$ فقد استخدمت ١٢ مرة فقط. وقد لاحظت الباحثة أن سوفوكليس استخدم التركيبة $\eta)/\gamma\alpha\rho$ ثلاث مرات، وفي كل مرة كانت تتكرر الأداة $\eta)/$ بعد التركيبة $\gamma\alpha\rho/\eta)$.

ثم قامت الباحثة بدراسة أداة السبب $\gamma\alpha/\rho$ والتي استخدمت عند سوفوكليس ٧٢٥. وناقشت الباحثة الأداة $\gamma\alpha/\rho$ من وجهتين:

- ١- الأداة $\gamma\alpha/\rho$ السببية.
- ٢- والأداة $\gamma\alpha/\rho$ التوقعية.

ومناقشة الاستخدامات والدلالات الموجودة لها عند سوفوكليس. وقد لاحظت الباحثة أن سوفوكليس استخدم الأداة $\gamma\alpha/\rho$ ليس فقط للسبب ولكنها اكتسبت عنده دلالات جديدة وهي التأكيد في الأسئلة أو للتعبير عن المشاعر وللتعبير عن الموافقة.

ثم ناقشت الباحثة أدوات الاستدلال عند سوفوكليس وهي: خمس أدوات: الأداة $\alpha)/\rho\alpha$ والأداة $\sigma\upsilon)/\nu$ والأداة $\tau\omicron\iota\gamma\alpha/\rho=\nu$ والأداة $\tau\omicron\iota/\nu\nu\nu$. ووضحت الباحثة من خلال الإحصائية والرسم البياني أن أكثر أدوات الاستدلال عند سوفوكليس هي الأداة $\sigma\upsilon)/\nu$ فقد وظفت عند سوفوكليس ٩٨ مرة. وقد وجدت الباحثة أن هناك فرق بين الأداة $\alpha)/\rho\alpha$ والأداة $\sigma\upsilon)/\nu$ ، فكلا الأدوات تعبر عن نتيجة، ولكن الأولي: تعبر عن نتيجة من خلال تواصل الآراء والانطباع، أما الثانية: فتعبر عن نتيجة مستخلصة من الواقع. ثم تناولت الباحثة بالدراسة الأدوات $\tau\omicron\iota\gamma\alpha/\rho$ ، $\tau\omicron\iota\gamma\alpha/\rho=\nu$ ، $\tau\omicron\iota/\nu\nu\nu$. واتضح للباحثة أن الأدوات $\tau\omicron\iota\gamma\alpha/\rho$ ، $\tau\omicron\iota\gamma\alpha/\rho=\nu$ استعمالاً عند سوفوكليس فقط للاستدراك، أما الأداة التركيبية $\tau\omicron\iota/\nu\nu\nu$ فاستخدمت عند سوفوكليس للاستدراك، وعدم الموافقة، وفي

الحوار بمعني (حسنا). والباحثة استخدمت كل أداة ودلالاتها المختلفة لتوضح أسلوب الشاعر سوفوكليس المتميز.

وفي النهاية: عرضت الباحثة النتائج التي توصلت إليها، وأضافت ملحق ويشمل علي إحصائية بالأدوات اليونانية حسب ظهورها عند سوفوكليس ومعاني الأدوات اليونانية حسب توظيفها عند سوفوكليس والمصطلحات اللغوية الواردة في الرسالة وقائمة بالرسوم البيانية. ثم المصادر والمراجع.